

ثنائية المنهج التاريخي والسرد في أدب الرحلة بين التأثير والتأثر

Binary historical curriculum and narrative in the literature of the journey between influence and influence

بن سعيد بن ميرة*

جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، (الجزائر)، Benmirasaid02@gmail.com

تاريخ الارسال: 2023/07/16 تاريخ القبول: 2023/09/26 تاريخ النشر: 2023/09/30

ملخص:

مما لا شك فيه أن المنهج التاريخي أعتبر من المناهج الرائدة التي إستهوت الكثير من المؤرخين والنقاد على حد سواء من اجل تطبيقه على الأدب بشكل عام وعلى أدب الرحلة بشكل خاص ذلك أن المنهج التاريخي يتتبع الظواهر الأدبية ويعطي لها تفسيراتها، فضلاً على ضبط سياقها التاريخي والجغرافي، وهنا ظهر الكثير من الرحالة الذين اعتبروا أن قالب المنهج التاريخي لأدب الرحلة هو في الحقيقة محور العديد من الكتب المعرفية الموسوعية، والتي افرزت إنتاج تعابير تبين ذلك التنوع الأدبي الراقي الذي يعبر عن الميولات والآراء الفكرية والتجارب الحادثة، فتحول المنهج التاريخي من سياق منهجي بحت إلى تدوين سردي يجد فيه كل ذي رغبة ضالته الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ومن هنا تبلور مقارنة أن الرحلة هي من أهم مصادر الأدب التي يجد من خلالها المؤرخون للتاريخ الكثير من فك كل الغموض الذي كان يراودهم.

الكلمات المفتاحية: المنهج التاريخي، السرد، أدب الرحلة، المصادر التدوينية.

Abstract:

There is no doubt that the historical curriculum is considered one of the pioneering curricula that many historians and critics alike have underestimated for its application to literature in general and to journey literature in particular. The historical curriculum traces literary phenomena and gives them their interpretations. In addition to controlling its historical and geographical context, many backpackers emerged who considered that the historical curriculum template of journey literature was in fact the centrepiece of many encyclopedic cognitive books. which produced expressions that demonstrate the high moral diversity that reflects tendencies, intellectual opinions and experiences, The historical curriculum shifts from a purely systematic context to narrative codification in which everyone with a desire finds their religious, cultural, social, economic and other strains, and hence the approach that the journey is one of the most important sources of literature through which historians find much of the unwinding of all the mystery they once wanted..

Keywords: Historical curriculum, narrative, journey literature, blogging sources.

* بن سعيد بن ميرة.

المقدمة

مما لا شك فيه أن أدب الرحلة يكتسي أهمية بالغة في الدراسات الأدبية وحتى التاريخية باعتباره أسلوب يتناول فيه الناقد والمؤرخ على حد سواء مسألة الأعمال الإبداعية من خلال سياقها التاريخي ومن هنا نشأت الحاجة إلى المنهج التاريخي، من أجل توظيفه من منطلق انه يتبع الظواهر ويفسر أسبابها. وبالرجوع إلى الرحلة نجدهم يمزجون بين المادة الخبرية وايصالها والمشاهدة بدقة ووضوح كون أن الرحلة هو من يعايش الحدث ويسايره، وبهذا نجد يكسر ذلك الجمود الخبري من خلال عرضه لقصص وحكايات جرت له خلال رحلته أو سمع بها فتتحول الرحلة من نمط الروايات الخبرية الكلاسيكية إلى الصفة الأدبية التي تبعنا عن التسجيل وتعطيها ديناميكية وحيوية واستقبال واسع من مختلف القراء ويمكن القول هنا أيضاً أن هذا النمط الذي يسلكه الرحالة نسميه سرداً ومن هنا يمكن الوصول إلى الإشكالية المحددة لورقة بحثنا.

وهي إلى أي مدى ضبط المنهج التاريخي الجانب الخبري للسرد في أدب الرحلة؟ وما مدى أهمية المنهج التاريخي في مسألة السرد في أدب الرحلة؟

أولاً: مفهوم المنهج التاريخي والسرد في أدب الرحلة

1- المنهج التاريخي

أ- المنهج لغة :

خصه ابن منظور بتعريف له فقال "المنهج والمنهاج هو الطريق الواضح، والنهج بتسكين الهاء هو الطريق السليم... ويقال نهج الثوب، ولكن نهج ونهجت الثوب، فهو منهج أي أخلقته، قال أبو عبيدة بن المثنى (ت209هـ): الثوب المنهج الذي أسرع فيه البلى"¹، وهو المعنى الذي ذهب إليه ابن شحيل "أن الكلب لينهج من الحر، وقد نهج نهجه، وقال غيره "نهج الفرس حين انتهجته أي ريا"².

ب- المنهج اصطلاحاً:

إذا أردنا تعريف له في المطلق فهو وسيلة محددة توصل إلى غاية معلومة.. والمنهج العلمي بشكل عام هو خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة، أو البرهنة عليها³.

ويراد بمنهج البحث: الطرق التي يسير عليها العلماء في علاج المسائل والتي يصلون بفضلها إلى ما يرمون إليه من أغراض⁴.

وصفوة القول إننا لما نقول الكلمة المركبة من كلمتين "المنهج" "التاريخي" فنحن نقصد ذلك المنهج الذي يقوم على استرداد الوقائع واحداث الماضي ووصفها وتسجيلها وتفسيرها وفق مقارنة منهجية علمية بهدف الوصول إلى الحقائق التاريخية التي تساعدنا في معرفة الماضي وفهم الحاضر واستشراف المستقبل.

والجدير بالذكر أن المنهج التاريخي لا يصل في المطلق إلى تعميمات وقوانين علمية دقيقة تحمل نفس المقاربة العلمية مثل تلك التي يحصل عليها الباحث في مجال العلوم الطبيعية⁵، وهذا ما يدفعنا إلى القول إن المنهج

التاريخي يهتم بوصف ما مضى من مادة خبرية عن طريق الدراسة وبالاعتماد على اللغة المكتوبة من مخطوطات وحفريات وألواح الطين ومختلف النقوش على الأحجار مما يفرز طرح اشكالية تصاغ بدقة من أجل الوصول إلى الحقائق التي تساعد على فهم الحاضر انطلاقاً من موروث الماضي، فضلاً على أنه يسمح بإعادة النظر في تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات في الحاضر دون الماضي⁶.

2- مفهوم السرد

يعتبر السرد من أهم أدوات التعبير الإنساني واقتزن ظهوره بوجود الإنسان نفسه وهذا ما نلمسه عبر التاريخ كون أن السرد تتعدد أوجهه تواجهه بين اللغة الشفوية أو اللغة المكتوبة وفي الرسم أو غيره مما جعل من السرد مصدر لكل الأجناس الأدبية اللاحقة والمعروفة قديماً وحديثاً بالقصص والروايات والحزافات والأساطير.

أ- السرد لغة:

يقال سرد الحديث ويسرد سرداً إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له، ومنه كلامه صلى الله عليه وسلم "لم يكن سرد الحديث أي تابعه ويستعجل فيه"⁷ ويأتي في سياق آخر قولهم في الأشهر الحرم ثلاث سرد متتابعة وهي ذي القعدة وذي الحجة ومحرم وواحد فرد وهو رجب، وسرد الدرع والحديث والصوم كله من باب نصر⁸.

ويمكن القول إجمالاً من التعريفات المعروضة ذات الصلة أن السرد بشكله العام هو رواية حديث متتابع الأطراف يشد كل منها الآخر شداً مترابطاً لكن في نفس الوقت في تناسق كبير.

ب- السرد اصطلاحاً:

يعتبر السرد مصطلح هام يستخدمه النقاد أو المبدعين في وصف وتصوير العالم وهو في نفس الوقت إنجاز للغة في شريط محكي يعالج أحداث خيالية أو واقعية في زمن معين وغير محدد تنهض بتمثيلية شخصيات يصمم هندستها مؤلف أدبي⁹.

أما الباحثة أمينة يوسف فقالت عن السرد أنه "نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية"¹⁰. في حين يرى جيرار جينيت أن العمل السردى بأنه "عرض الحدث أو سلسلة من الأحداث الواقعية أو الخيالية بواسطة اللغة وخاصة اللغة المكتوبة"¹¹.

3- مفهوم أدب الرحلة:

هو من أقدم فنون الأدب يختص بحمل انطباعات المؤلف من خلال رحلاته في مختلف الأمصار يتعرض فيه بوصف كل ما يراه من عادات وتقاليد وكل الآثار الأدبية فضلاً عن كل المناظر الطبيعية التي يصادفها المؤلف أو يسرد مراحل رحلته أو يجمع كل هذا في آن واحد¹².

ويمكن القول أن أدب الرحلة هو ذلك النقل الدقيق المبني على الأسلوب اللغوي القصصي الذي يتبناه المؤلف بانطباعاته في البلاد التي يمرّ بها من وصف طبيعتها أو إعطاء نبذة عن انماط عيش أهلها لتصبح هذه المادة الخيرية فيما بعد مرجعا وثائقيا أساسيا شرط ان تخضع لدقة الملاحظة وحسن التصرف¹³.

إن فن أدب الرحلة يقتضي عديد الشروط في المؤلف، منها توفر المعارف والخبرات السابقة ذات الصلة بالحدث الموصوف خاصة تلك العلوم المتعلقة بالتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والأدب وتفرض الدقة والتميز في تخير المصطلحات وصياغة العبارات وتنسيق الفصول¹⁴.

والجدير بالذكر أن الرحلة الأدبية وبسبب غنى مادتها وتنوعها فإنها تفرز تارة مادة علمية وتارة تراث شعبي وهو طورا واقعي وأسطوري على السواء لذلك فهو يقدم لنا مادة دسمة متعددة الجوانب لا يوجد لها مثيل في الأدب.

ثانيا: تأثير المنهج التاريخي على السرد في أدب الرحلة

مما لا ريب فيه أن الرحلة منذ بشكل عام ارتبطت منذ القدم بالمنهج التاريخي، وتأثرت به، خاصة وأن الإخباريون دوماً يطمحون بالفطرة إلى السفر واستكشاف أماكن حادثة بغية نقل الأخبار المرتبطة بما صادفوه خلال رحلتهم.

والملاحظ أن دوافع الرحلة دوماً تختلف حسب كل مرئاد لها بين التقلب في فيمن في الأرض الواسعة والنظر في الكتاب المفتوح¹⁵، وبين من يسعى من خلالها للمغامرة وبين محباً لحمل الأخبار وتدوينها.

غير أنه كان لرحلة المؤرخين على ما يبدو نوايا أخرى تختلف عن سابقها حتى وإن كانت لنفس المكان أو لنفس الوجهة، وتجلّى هذا في حب الاستكشاف الجديد والحصري ونقله عن طريق التدوين، وهنا الأمثلة كثيرة ومنها على سبيل المثال لا الحصر عمل الرحالة ابن بطوطة وهو يصوّر لنا في تدويناته كيف رحل يستكشف الأوطان ومختلف المضارب في شرق الأرض وغربها معتبراً ذلك شغف له ومن الأمثلة الأخرى أيضا نجد مثلا كريستوف كولومبوس حين ركب البحر بسفينته مرتحلاً في رحلة تقوده إلى المجهول أفرزت في نهايتها اكتشاف عالم جديد.

وفي نفس السياق نرى في قصص الأنبياء عديد الأمثلة مثل إرتحال سيدنا موسى عليه السلام عند مرافقته الشخص العالم "الخضر" ليستكشف مالا يعرفه ويتزود علما.

وبالمقابل هناك العديد من الأمثلة التي حمل فيها مرتادي الأدب بشكل العام الجمع كل بين كل ما هو بخص الأدب ومنها السرد في أدب الرحلة وبين ذلك المنهج التاريخي منها على سبيل المثال لا الحصر كتاب تاريخ الأدب الجزائري لصاحبه محمد الطمار والذي سرد فيه مراحل تطور الأدب في الجزائر معللا وفق منهج تاريخي واضح لظروف تطور الأدب الجزائري وفق ما عاشه من متغيرات سياسية، فنلاحظ سردا واضحا مثلا لحقبات الشهب الجزائري متأسفا في الوقت نفسه عن ضياع الموروث الأدبي من قصائد وفنون جعلها تندثر.

وبالرجوع إلى بدايات الرحلات وإن كان فيها السرد يمازج في الكثير من الأحيان بين كل ما هو حقيقي والآخر الخيالي، إلا أننا نلاحظ أن بداياتها كانت عبارة عن رحلات عادية اعتبرت كبداية حقيقية لفن الرحلة بصورة عامة ومدى ارتباط المنهج التاريخي به، إذ يمكن القول إن الرحلة في المطلق هي انتقال الأشخاص من مكان إلى آخر بغية الترفيه أو التعليم ثم تطورت إلى تدوين المراحل وذلك بإدماج الجانب الحسي في أدب الرحلة. وفي المقابل نجد أن الجانب التوثيقي له والتدوين لكل المراحل وفق المنهج التاريخي بقي حاضراً قديماً وحديثاً. والجدير بالذكر أن هذا التقارب هو ما جعل القيمة الأدبية والتاريخية تكون حاضرة في كل الرحلات رغم أن نسبة تواجده تبقى متفاوتة في التقدير حسب الظروف المحيطة بالرحلة نفسها وانعكاسات البيئة ومختلف الجوائح الحادثة في المضارب التي تحدث فيها الرحلة.

والملاحظ أن هذا التصور ذهب إليه أيضاً الباحثة سميرة أنساعد من خلال قولها "بعض الرحلات يغلب عليها الجانب العلمي الجغرافي والتاريخي، في حين البعض الآخر يغلب عليه الجانب الذاتي والأدبي الوجداني"¹⁶. إن تأثير المنهج التاريخي على السرد في أدب الرحلة يظهر جلياً من خلال عدم ترك السرد في أدب الرحلة يطغى عليه عنصر الترف والتلذذ بقراءة أحوال المدن عبر اللغة وما تحتويه من جانب إبداعي، بل إنجذبت الرحلة إلى أن تكون سجل يدون الأخبار والأحداث في زمن الرحلة ويعطى وصف لمعالم مضاربها بدقة وفي نفس الوقت بمصدقية عالية وهو ما يجعل من السرد في أدب الرحلة مادة مصدريّة تختلف من رحلة لأخرى وإن كانت في المكان نفسه.

كما لا يفوتنا في كل الأحوال أن نقول إن الوقت يمضي والأحداث تتراكم والمواقف تتغير فتنفرز لنا استثمار واضح للمؤرخين من خلال جعل السرد الأدبي مادة مصدريّة موثوقة يمكن الاعتماد عليها في عديد المجالات مثل اكتشاف العالم وطبائع البشر وتلك الجوائح التي تمر بها النطاقات الجغرافية وهذا كله ينتج في النهاية توسع خبرة الرحالة ومعارفهم¹⁷، وبعيدا عن طابع الرحلة إن الهدف منها المعرفة التاريخية واستخراج المادة الخبرية الموثوقة أو الإبداع الأدبي.

والجدير بالذكر أن في هذا السياق كان لبعض الفلاسفة آراء من بينها رأي الفيلسوف الإنجليزي "فرانسيس بيكون" حين قال "إن السفر تعليم للصغير وخبرة للكبير"¹⁸.

إن السياقات التاريخية التي مرّ بها الإنسان لاسيما منها الفرد العربي، عرفت عديد المحطات منها ما تسببت به الجوائح الطبيعية والتي تضررت منها القبائل البدوية بشكل أكبر، مما جعلها تهجر ديارها بإتجاه مواطن بعيدة¹⁹، أو من أجل التجارة خاصة عند العرب الذين اشتهروا في الجاهلية برحلاتهم إلى بلاد العراق والشام واليمن وغيرها. والملاحظ أنه كان هناك الكثير من الرحالة التي تعددت حوائجهم للرحلة، منهم رحالة هم في الأصل أدباء وشعراء وهم من عمدوا إلى تأسيس السرد في أدب الرحلة، بل وجعلوا من الرحلات لها سمات وتقاليد تتميز

بالإعتناء بالأسلوب السردى الذي يكتب مدونة الرحلة في المقام الأول ثم يأتي الاهتمام بالمادة الخبرية التي تتضمنها وفق منهج تاريخي واضح.

وفي المقابل إجتهد المؤرخون على جعل السرد في أدب الرحلة قرينة قوية للقارئ للتعرف على ما يجمله من الأخبار، ووصف المدن وأحوالها وذكر الأجناس، كما عمدوا أيضا جعل السرد في أدب الرحلة بقلب منهج تاريخي كوسيلة لبلوغ الغاية الكبرى لأي مؤرخ وهو الكشف عن كل ما يحيط بالمادة الخبرية من أجل استنتاج ظروفها وإطارها المكاني والزمني.

وصفوة القول إن السرد في أدب الرحلة يقوم في الأساس على السرد القصصي أو الوصفي للأحداث بإشراف مؤلفه وهذا من خلال زيارة البلدان ومعايشة الأحداث فيها وهذا الوصف لن يكون ذا جدوى إلا من خلال إنتهاج المؤلف للمنهج التاريخي الذي يضمن التوثيق للمادة الأدبية ثم تدوين هذا السرد على اعتباره مادة تستخلص منه الأخبار وتحليلاتها فتتحول المادة السردية الأدبية إلى مادة مصدرية يلجأ إليها المؤرخون عند الحاجة.

ثالثاً: تأثيرات السرد في أدب الرحلة على المنهج التاريخي

إن العلاقة بين مسألة السرد في أدب الرحلة والمنهج التاريخي هي علاقة حميمية مترابطة يصعب في الكثير من الأحيان الفصل بينهما، ذلك أن مهمة الأديب هي التعبير عن إحساسه بما حوله ثم إخراجها في أحسن صورة وذلك على إعتبار أن الأديب في المطلق ينقل الإحساس بالجمال ويوصله للآخرين²⁰ هذا من جهة ومن جهة أخرى يحاول الأديب سرد معالم الإنسانية في كل رحلة له.

وفي المقابل يعمل المنهج التاريخي على وضع قواعد جادة لتفسير كل المعالم الجمالية، ومن هنا كان المنهج التاريخي وعلى مرور الزمن عاملاً مساعداً لأدب الرحلة من حيث إدراك مواطن الضعف في سرد أدب الرحلة ومجنباً إياه ضعف فهم المتلقي وعدم إدراكه لتلك العلاقة المعقدة بين مختلف الظواهر سواءاً الطبيعية أو الظواهر البشرية بشكل عام.

إن مهمة ممتهن المنهج التاريخي مهمة مركبة ودقيقة، فهي من جهة تخدم أسلوب السرد في أدب الرحلة ومن جهة أخرى ترقى مهمة المؤرخ إلى مهمة أخرى وهي مسؤولية الأديب، كون تأثيرات وجوب السرد في أدب الرحلة كبيرة على المنهج التاريخي.

وبالرجوع إلى مسألة السرد في أدب الرحلة فإننا نلاحظ ذلك الإرتباط التام لها مع المنهج التاريخي كون هذا الأخير له أهمية بالغة في أدب الرحلة على العموم على إعتباره أنه أسلوب فعال في توجيه السرد في أدب الرحلة بغية تحقيق غايته واستخلاص النتائج بشكل جيد ومقنع.

والجدير بالذكر أن قوة تأثير السرد في أدب الرحلة على المنهج التاريخي جعل الكثير من النقاد يلحون على حتمية إختيار المنهج المناسب قبل الشروع في مسألة السرد في أدب الرحلة ومن بدايتها وهذا من أجل إغتنام

منتوج أدبي موضوعي بعيداً عن العشوائية الضارة فيحدث ذلك الربط الألي بين النص الأدبي ومحيطه الإجرائي مع إعتبار الأول وثيقة مصدرية للثاني.

إن هذا التوازن في طرح مسألة تأثيرات السرد في أدب الرحلة يمكن الأديب والمؤرخ من تجاوز عديد العقبات التي قد تعترض أي منتوج والأمثلة على ذلك كثيرة منها مثلاً القيام بدراسة المدونات الخاصة بأدب الرحلة في إيطارها الجغرافي وسياقها التاريخي.

ومن هنا يظهر بشكل واضح أن السرد في أدب الرحلة يعتبر من أهم المصادر في التاريخ بل ويعتبر حلقة من الحلقات الأساسية المكونة له، وقرينتنا في ذلك هو وجود تلك النصوص الأدبية الكثيرة التي هي مدروسة على أنها مخطوطات بحاجة إلى التوثيق.

وبالمقابل عمل المنهج التاريخي وفق جهود مضمينة في سبيل لم شتاتها وتأكيدا وفق سياقاتها التاريخية وتقديمها على أنها مادة أدبية خام تشمل عديد مجالات الحياة لا يستوعبها قلب منهجي ضيق²¹.

والملاحظ هنا أن الطرح المبني على التسليم بمسألة علاقة السرد في أدب الرحلة والمنهج التاريخي وفق مقارنة التأثير والتأثر قد أفرزت في الواقع جدلية كبيرة انقسمت الآراء فيها إلى رأيين.

الرأي الأول ينادي أصحابه أن المنهج التاريخي نقل السرد في أدب الرحلة من ميادين الإبداع الأدبي القائم على التركيز على دقة اللغة والمخرجات اللفظية إلى منهج محاك لقوانين العلم وأليات فحصه ودراسته.

أما أصحاب الرأي الثاني فينطلقون من مقارنة أن السرد في أدب الرحلة يعمد في جوهره إلى البنية اللغوية الصحيحة وعلاقتها التشكيلية والرؤية المجازية ذلك أن من طباع الأدب هو المجازية والبحث عن الأسرار الفنية والإنزياحات اللغوية ومختلف المغامرات لذا لا يصح مقارنتها بما هو خارج عن سياقها أو تقويتها بعيدا عن وسيلتها الأساسية، بل وجب البحث في واقع هذه البنية نفسها لاستكشاف أسرارها واستجلاء قوانينها²².

وفي السياق نفسه يضيف بعض النقاد أنه من العبث البحث عن تجليات أسلوب السرد في أدب الرحلة بأساليب خارجية أخرى حتى وإن كان القصد منه المنهج التاريخي كونه لا يتصل بها إتصالاً نوعياً وثيقاً ولا تقوى على معالجتها معالجة إبداعية ناجحة²³.

ومن هنا برز تأثير السرد في أدب الرحلة على المنهج التاريخي، حيث برزت القيمة الأدبية فيما سرده أدباء الرحلة بأخذ ما دون في الرحلة إلى عالم الأدب لما فيه من صدق التجربة واللهجة الشخصية والتصوير الفني الحي مما يجعله قريباً من عالم القصة²⁴، فضلاً على أن ألوان السرد في أدب الرحلة بموضوعاتها نتيجة البيئة المتغيرة باستمرار وتعدد الأحداث، قد صرف أصحاب ميولات اللهو والترف والعبث اللفظي، والتكلف، عن ظاهرة الإطناب في التعبير السهل لتأدية الغرض الخبيري، وهذا ما أفرز مقارنة جديدة جوهرها الإهتمام بالكيف لا الكم في التعبير وهذا ما يوجد عند الكثير من الأدباء²⁵، وأصبح بذلك السرد في أدب الرحلة وثقة أدبية تاريخية صالحة لكل زمان ومكان.

كما يمكن القول إن السرد في أدب الرحلة أصبح مصدر من المصادر الخيرية للمادة العلمية والأدبية على حد سواء تفيد الباحثين في كل التخصصات، وبالتالي تحولت في الكثير من الأحيان التجربة الإنسانية إلى مادة محايدة يعتمد عليها في التأريخ لكل الحقب التاريخية المتعاقبة.

الخاتمة

يمكن القول أ ما خلصنا إليه في آخر المطاف ما يلي :

- 1- إن المنهج التاريخي منهج قدم ضارب في التاريخ جذب إليه طائفة من مؤرخي أدب الرحلة الذين أخذوا على عاتقهم محاولة تطبيقه على الدراسات الأدبية وإخضاعها لأساليب وقواعد علمية عبر رحلاتها الطويلة.
- 2- إن أدب الرحلة أدب ممتع وشيق يشمل العديد من الفنون والكنوز المعرفية التي تهم الباحثين في مجال الأدب وكذلك الباحثين في مجال المنهج التاريخي.
- 3- لقد عاش الرحالة ذوي الميولات الأدبية أو التاريخية على أصداء تجاربهم الفنية والإخبارية فأبرزوا لنا نصوص غنية بمادتها المكتيبة وفتحوا المجال في الوقت ذاته للدراسات البنوية التحليلية لمختلف النصوص السردية في أدب الرحلة.
- 4- من نتاج اعتماد ثنائية المنهج التاريخي للسرد في أدب الرحلة هو ذلك التأثير على رصيد القارئ اللغوي والفكري (الإيديولوجي) والتاريخي والسوسيو ثقافي وحتى الديني من منطلق أن رواد الرحلة تعددت مقاصدهم كما تعددت تكويناتهم وبين هذا وذاك بقيت الرحلة محافظة على مفهومها العام الذي يعنى بالحركة والتنقل من مكان لآخر.

الهوامش:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، مج2، بيروت، ط3، دار الفكر، 1994، مادة (ن، ه، ج).
- 2- الخليل ابن احمد الفراهيدي ، معجم العين ، مادة،(ن،ه،ج).
- 3- مجمع اللغة العربية معجم الوسيط، ط4، ج2، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 1979، مادة (ن،ه،ج).
- 4- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط7، 1972، ص: 33.
- 5- عادل حسين غنيم، جمال محمود، منهج البحث التاريخي، دار المعرفة الجامعية، ط2، 2007، ص: 37.
- 6- عبد القادر عبد الجليل ،علم اللسانيات الحديثة ، الأردن، دار الصفاء، ط1، 2004، ص: 127 .
- 7- ابن منظور، نفسه، مج7، ص: 16.
- 8- عبد القادر الجوهري، مختار الصحاح، بيروت، دائرة المعاجم مكتبة لبنان، 1989، ص: 285.
- 9- عبد الملك مرتاض ،في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد ، (د،ط)، عالم المعرفة، 1998، ص: 219-217 .
- 10- آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، سوريا، دار الحوار، ص: 38.
- 11- عبد الملك مرتاض ،نفسه، ص: 216.
- 12- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط1، بيروت، دار المعلم للملايين، 1979، ص: 122.
- 13- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، بيروت، مكتبة لبنان، 1984، ص: 17.
- 14- فواز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة، ط1، بيروت، دار الجبل، 1420هـ/1999م، ص: 197.

- 15- عائض القرني، لا تحزن، ط2، الرياض، شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، 2007م، ص: 282.
- 16- سميرة أنساعد، الرحلات الحجازية في الأدب الجزائري، ط1، الجزائر، الوكالة الإفريقية للإنتاج السينمائي والثقافي، 2011م، ص: 13.
- 17- سميرة أنساعد، الرحلة في المشرق في الأدب الجزائري، دراسة في النشأة والبنية والتطور، ط1، الجزائر، دار الهدى، 2009، ص: 22.
- 18- نقلاً عن حسين فهم، أدب الرحلات، سلسلة عالم المعرفة رقم 138، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1989، ص: 26.
- 19- عبد الفتاح بن وهيب، جغرافية المسعودي بين النظرية والواقع-من الأدب الجغرافي الى التراث العربي، (د،ط)، مصر، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1995، ص: 115.
- 20- عبد الله الركي، تطور النثر الجزائري، (د،ط)، دار الكتاب العربي للطباعة، النشر والتوزيع، 2009م، ص: 283.
- 21- يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي مفاهيمياً وأسسها، تاريخها وروادها وتطبيقاتها العربية، ص: 21.
- 22- صالح هويدي، النقد الأدبي الحديث -قضاياها ومناهجها، ط1، ليبيا، منشورات جامعة السابع من أفريل، 1426، ص: 77.
- 23- صالح هويدي، نفسه، ص: 79.
- 24- فواز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة، إشراف إميل يعقوب، ط1، بيروت، دار الجبل 1420-1999م، ص: 198.
- 25- فؤاد قنديل، أدب الرحلة في التراث العربي، ط2، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1423هـ/2002م، ص: 25.

-قائمة المصادر والمراجع:

- 1) أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، سوريا، دار الحوار.
- 2) جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط1، بيروت، دار المعلم للملايين، 1979.
- 3) حسين فهم، أدب الرحلات، سلسلة عالم المعرفة رقم 138، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1989.
- 4) الخليل ابن احمد الفراهيدي، معجم العين.
- 5) سميرة أنساعد، الرحلات الحجازية في الأدب الجزائري، ط1، الجزائر، الوكالة الإفريقية للإنتاج السينمائي والثقافي، 2011م.
- 6) سميرة أنساعد، الرحلة في المشرق في الأدب الجزائري، دراسة في النشأة والبنية والتطور، ط1، الجزائر، دار الهدى، 2009.
- 7) صالح هويدي، النقد الأدبي الحديث -قضاياها ومناهجها، ط1، ليبيا، منشورات جامعة السابع من أفريل، 1426.
- 8) عادل حسين غنيم، جمال محمود، منهج البحث التاريخي، دار المعرفة الجامعية، ط2، 2007.
- 9) عائض القرني، لا تحزن، ط2، الرياض، شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، 2007م.
- 10) عبد الفتاح بن وهيب، جغرافية المسعودي بين النظرية والواقع-من الأدب الجغرافي الى التراث العربي، (د،ط)، مصر، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1995.
- 11) عبد القادر الجوهري، مختار الصحاح، بيروت، دائرة المعاجم مكتبة لبنان، 1989.
- 12) عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، الأردن، دار الصفاء، ط1، 2004.
- 13) عبد الله الركي، تطور النثر الجزائري، (د،ط)، دار الكتاب العربي للطباعة، النشر والتوزيع، 2009م.
- 14) عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، (د،ط)، عالم المعرفة، 1998.
- 15) علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط7، 1972.
- 16) فؤاد قنديل، أدب الرحلة في التراث العربي، ط2، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1423هـ/2002م.
- 17) فواز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة، إشراف إميل يعقوب، ط1، بيروت، دار الجبل 1420-1999م.
- 18) مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، بيروت، مكتبة لبنان، 1984.
- 19) مجمع اللغة العربية معجم الوسيط، ط4، ج2، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 1979.

(20) ابن منظور، لسان العرب، مج2، بيروت، ط3، دار الفكر، 1994.

(21) يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي مفاهيمياً وأسسها، تاريخها وروادها وتطبيقاتها العربية .